



مقتل 136 شخصاً بسبب التعذيب خلال شهر آذار 2015

أولاً: منهجية التقرير:

منذ عام 2011 وحتى الآن مازال النظام السوري لا يعترف إطلاقاً بعمليات الاعتقال، بل يتهم بها القاعدة والمجموعات الإرهابية كتنظيم داعش، كما أنه لا يعترف بحالات التعذيب ولا الموت تحت التعذيب، وتحصل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على المعلومات إما من معتقلين سابقين أو من الأهالي، ومعظم الأهالي يحصلون على المعلومات عن أقربائهم المحتجزين عبر دفع رشوة إلى المسؤولين الحكوميين. ونحن في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نشير إلى رواية الأهالي التي تردنا، ونذكر دائماً أن السلطات السورية لا تقوم في كثير من تلك الحالات بإرجاع الجثث إلى الأهالي، كما أن الأهالي في الغالب يخافون من الذهاب لاستلام جثث أقربائهم من المشافي العسكرية، أو حتى أغراضهم الشخصية؛ خوفاً من اعتقالهم.

بناء على كل ذلك تبقى الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعاني من صعوبات حقيقية في عملية التوثيق بسبب الحظر المفروض عليها وملاحقة أعضائها، وفي ظل هذه الظروف يصعب تأكيد الوفاة بنسبة تامة، وتبقى كامل العملية خاضعة لعمليات التوثيق والتحقق المستمر، وتظل مثل هذه القضايا مفتوحة، مع أخذنا بالاعتبار شهادة الأهالي، لكن لا بد من التنويه إلى ما سبق.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا عبر الرابط التالي:

ثانياً: ملخص تنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 136 حالة وفاة بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية، في آذار/ 2015، يتوزعون على النحو التالي:

القوات الحكومية: 134

جماعات متشددة:

تنظيم داعش: 1

جبهة النصرة: 1

فيما يبدو أن حالات القتل تحت التعذيب مستمرة منذ عام 2011 وحتى اليوم دون

محتويات التقرير:
 أولاً: منهجية التقرير
 ثانياً: ملخص تنفيذي
 ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب
 رابعاً: التوصيات
 خامساً: شكر



توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدم ضد المعتقلين. محافظة درعا سجلت الإحصائية الأعلى من الضحايا بسبب التعذيب، حيث بلغ عددهم 35 شخصاً، وتوزع حصيلة بقية الضحايا على المحافظات على الشكل التالي:

25 في حماة، 23 في ريف دمشق، 15 في كل من حمص وإدلب، 8 في دمشق، 5 في دير الزور، 4 في حلب، 3 في الحسكة، 2 في الرقة، 1 في اللاذقية.

أما أبرز حالات الموت بسبب التعذيب في آزار فهي:

طالبان جامعيان، أستاذ، مهندس، ممرضة، إعلامي، طفل، سيدتان، 4 صلات قربي.

ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب:

طلاب جامعيون:

عبد القادر الحمد، طالب جامعي في كلية التربية، من أبناء بلدة مركدة بالحسكة، اعتقلته القوات الحكومية من مقر عمله في دمشق يوم الأربعاء 25/ كانون الأول/ 2014، أخبرنا أهله يوم الثلاثاء 10/ آذار/ 2015 أنهم تحققوا من خبر وفاته بسبب التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز في وقت سابق.



عبد القادر الحمد - مركدة - الحسكة

أعيد عبد الله عليا، طالب جامعي في كلية الآداب بجامعة دمشق، من أبناء مدينة الكسوة بريف دمشق، اعتقلته القوات الحكومية في عام 2012، يوم الإثنين 30/ آذار/ 2015 أخبرنا أهله أنهم تحققوا من مقتله جراء التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز في دمشق، دون أن يتم تسليمهم جثمانه.

مهندسون:

حسين الشيخ، مهندس ميكانيك، من أبناء مدينة منبج بحلب، اعتقلته القوات الحكومية في وقت سابق، وأخبرنا أهله يوم السبت 7/ آذار/ 2015 أنهم تحققوا من وفاته جراء التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.

أساتذة:

إحسان حلاق، مدرس، من أبناء مدينة سراقب بإدلب، يبلغ من العمر 61 عاماً، قامت القوات الحكومية بإعدامه رمياً بالرصاص في 28/ آذار/ 2015 قبل انسحابها من أحد الأفرع الأمنية بإدلب.

ممرضون:

إسلام عمار أبو راشد، ممرضة، من أبناء مخيم اليرموك بدمشق، فلسطينية الجنسية، تبلغ من العمر 25 عاماً، اعتقلتها القوات الحكومية في عام 2013 على أحد حواجز مدينة دمشق، أبلغنا أهلها يوم الثلاثاء 14/ آذار/ 2015 أنهم تأكدوا من خبر وفاتها بسبب التعذيب في فرع فلسطين بدمشق.

إعلاميون:

ج. ب (تم التحفظ على الاسم لدواع أمنية)، إعلامي، من أبناء مدينة حماة، اعتقلته القوات الحكومية قبل نحو 5 أشهر، أبلغنا أهله يوم السبت 28/ آذار/ 2015 أنهم تأكدوا من خبر وفاته جراء التعذيب في أحد الأفرع الأمنية بدمشق.



أطفال:

محمد صالح موسى، طفل، من أبناء مخيم اليرموك بدمشق، فلسطيني الجنسية، يبلغ من العمر 16 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية بتاريخ 5/ تشرين الأول/ 2013، أبلغنا ذوهه أنهم تحققوا يوم الأربعاء 25/ آذار/ 2015 من نبأ وفاته بسبب التعذيب في أحد الأفرع الأمنية بدمشق.

سيئات:

بيسان عبد الغني، من أبناء حي التضامن بدمشق، فلسطينية الجنسية، تبلغ من العمر 22 عاماً، اعتقلتها القوات الحكومية أوائل عام 2012، أبلغنا أهلها يوم الأربعاء 15/ آذار/ 2015 أنهم تأكدوا من خبر وفاتها بسبب التعذيب في فرع فلسطين بدمشق.

هدى جابر حمدان، من أبناء مدينة قدسيا بريف دمشق، فلسطينية الجنسية، تبلغ من العمر 19 عاماً من مدينة قدسيا بريف دمشق، اعتقلتها القوات الحكومية على أحد حواجز مدينة دمشق، أبلغنا أهلها يوم الأربعاء 15/ آذار/ 2015 أنهم تأكدوا من خبر وفاتها جراء التعذيب في أحد الأفرع الأمنية.

صلات قري:

عبد الله خالد العبد الله وإخوته عبد الكريم وأحمد ومحمد وباسل، من أبناء قرية العمقية بحماة، اعتقلتهم القوات الحكومية في بانياس قبل نحو عامين، أخبرنا أهلهم أنهم تحققوا يوم الخميس 5/ آذار/ 2015 من خبر وفاتهم جراء التعذيب داخل أحد الفروع الأمنية بدمشق.

يوسف محمود العبد الله وأخاه محمد، من أبناء قرية العمقية بحماة، اعتقلتهم القوات الحكومية في بانياس قبل نحو عامين، أخبرنا أهلهم أنهم تحققوا يوم الخميس 5/ آذار/ 2015 من خبر وفاتهم بسبب التعذيب داخل أحد الفروع الأمنية بدمشق.

حريص محسن رميض وابنه محمد، من أبناء مخيم الحسينية من محافظة ريف دمشق، اعتقلتهما القوات الحكومية قبل أشهر عدة، أخبرتنا عائلتهما يوم السبت 28/ آذار/ 2015 أن أحد الأفرع الأمنية أبلغهم نبأ وفاتهما بسبب التعذيب، وتسليمهما هويتهما الشخصية.

خالد عبد الله الحسين (الدعو) وأخوته يوسف وياسين، من أبناء مدينة تدمر بحمص، اعتقلتهم القوات الحكومية قبل قرابة 8 أشهر، يوم السبت 28/ آذار/ 2015 أخبرنا أهلهم أنه تم تبليغهم نبأ وفاتهم جراء التعذيب لدى مراجعتهم أحد الأفرع الأمنية بدمشق.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً، - وهم يشكلون الحد الأدنى الذي تمكنا من الحصول على معلومات عنه-، يدل على نحو قاطع أنها سياسة منهجية تتبع من رأس النظام الحاكم، وأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. مارست بعض الجماعات المتشددة أفعال التعذيب، التي تشكل جرائم حرب. إلى المجتمع الدولي:





يبدو أن مجلس الأمن عاجز تماماً عن اتخاذ أي فعل أو ردع للنظام الحاكم في سوريا بعد أربع سنوات من القتل المستمر والواسع، على الرغم من الأدلة القاطعة الثابتة بحسب لجنة التحقيق المستقلة، وبحسب ما أثبتناه في توثيق مئات المجازر والانتهاكات، التي مازالت مستمرة حتى لحظة إصدار هذا التقرير، فلا بد من مساعدتنا لرفع دعوى للمدعي العام في محكمة الجنايات الدولية بشكل مباشر، وذلك بما نمتلكه من كم هائل من الأدلة التي وثقناها بأنفسنا، كما أن على مجلس الأمن تطبيق القرارات التي اتخذها بشأن سوريا ومحاسبة جميع من ينتهكها.

خامساً: شكر

خالص الشكر لكل من تعاون وساهم في إيصال المعلومات إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ونخص بالذكر الناشطين المتعاونين. خالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا، والتقدير الكبير لتعاونهم على الرغم من فداحة معاناتهم.

